

# فتاوى الألباني {5182} بعض أحكام السترة- بعض الأحاديث

## الدالة على ذلك

محمد ناصر الدين الألباني

بين اثنين ولكل منهما مناسبتة الامر الاول ان كثيرا من اخواننا الحريصين على اتباع سنة نبينا صلوات الله وسلامه عليه آآ يعتنون بالصلاة الى السترة ولا يفعلون كما يفعل عامة الناس - [00:00:00](#)

الذين لا يعلمون حيث يصلي احدهم في المسجد كيفما اتفق له ولا يصلي الى سترة ليس حديثنا الان مع هؤلاء وانما حديثنا مع اولئك الاخوان الحريصين على اتباع السنة ومن اتباعهم للسنة - [00:00:31](#)

انهم يصلون الى السترة والسترة فليس لها يعني شخصية معينة اه سواء كانت جدارا او كان عمودا او كان عصا او كان انسانا جالسا بين يديه وهكذا هذه السنة عرفها كثير - [00:00:55](#)

بين الحريصين اليوم والحمد لله على اتباع السنة ولكن الكثيرين من اتباع السنة من هؤلاء آآ يغفلون او ينسون ما ادري ماذا اقول عن سنة تتعلق بهذه السنة الا وهي - [00:01:20](#)

الدنو اليها من جهة وعدم المبالغة في الدنو اليها من جهة اخرى وانما ينبغي ان يكون بين موضع سجود المصلي وبين السترة كما جاء في الحديث الصحيح ممر الشعب بمقدار يعني شبر شبرين - [00:01:45](#)

فهذا يعني ان لا يقف المصلي بعيدا عن الصدفة ولا ايضا ان يقترب من السترة بحيث انه يكاد ان ينطحها برأسه هذا الجدار فهي قد يمس الجدار برأسه هذا خلاف السنة - [00:02:11](#)

هذا الجدار وهو يقوم بعيدا عنه بعدا كبيرا وانما الحد الفاصل والمحدد في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم القائل صلوا كما رأيتموني اصلي كما جاء في صحيح البخاري - [00:02:32](#)

من حديث سهل بن سعد الساعدي قال كان بين مصلى النبي صلى الله عليه وسلم وبين الجدار ممر مصلى اي موضع السجود كان بين موضع سجود الرسول عليه السلام وبين السترة التي يتوجه اليها - [00:02:51](#)

ومرشى اي مقدار شبر شبر نص شبرين بالكبير ولذلك الذي ينبغي ان نلاحظه هو ان لا نكون بعيدين كل البعد عن السترة حينما نقف نصلي اليها والصلاة اذا صدفة لابد منها كما اشلنا اليه انفا ولا ايضا نقرب منها - [00:03:13](#)

بحيث نكاد ان نمسها برؤوسنا وانما الامر كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما امرنا ان نكاد بان بعض الناس يتوهمون بان هذه السترة انما يشرع اتخاذها فقط - [00:03:39](#)

بالصحراء الى عرائس وليس في البنيان كالدور والمسجد هذا هو وشبهتهم في ذلك ان السترة انما توضع حيث يخشى ان يمر احد بين يديه. فلا تتخذ بزعمهم في المسجد او في الدار - [00:04:04](#)

بخاصة في الدار في الغرفة الصغيرة حيث يقول هذا المصلي ومن سيمر بين يديها اذا هو يصلي كيف ما اتفق له نقول له هذا وهم هذا خطأ وقد يمر بين يدي المصلي من لا يراه - [00:04:28](#)

وهذا ما اشار اليه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لقوله اذا صلى احدكم بل يصلي الى سترة لا يقطع الشيطان عليه صلاته فهناك خلق من خلق الله تبارك وتعالى - [00:04:49](#)

من ما وصفهم ربنا عز وجل في القرآن الكريم بقوله انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم فالشيطان الذي خلق من ناره من نار نحن

لا نواه اما هو - [00:05:11](#)

ويرانا هو وقبيله من حيث لا نراه. ولذلك فمن الاسباب الشرعية لمنع ان تتعرض صلاة المصلي لشيء من الفساد او النقصان ان يتخذ هذه السترة ولا يقولن احد لا يوجد اي بارك الله فيكن الجدار او العمود او - [00:05:32](#)

والعصا او الانسان بين يديه ايوه هذا هو هذا نعم آآ فالرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق لا يقطع الشيطان عليه صلاته يشير الى ان هناك مارا قد يمر بين يديك لا تراه. لانه ليس من جنسك - [00:05:58](#)

وليس من خلق مما خلقت من طين. وانما هو خلق من ما له من نار فهو قد يمر بين يديك ولا تراه فما هي الوسيلة الشرعية في ابعاد الشيطان عن هذا المصلي ان يتعرض لصلاته لافساد - [00:06:23](#)

ادم او بنقصان ان تصلي الى هذه السترة كما قال عليه الصلاة والسلام اذا صلى احدكم فليصلي الى سترة في الرواية الاخرى او الحديث الاخر اذا صلى احدكم فليدنو من - [00:06:44](#)

لا يقطع الشيطان عليه صلاته اي لكي لا يقطع الشيطان عليه صلاته وقد ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه واله وسلم بينما كان يصلي ذات يوم باصحابه - [00:07:04](#)

رؤوه مد يده كأنه يقبض على شيء وبعد صلاته عليه السلام وفراغه منها سألوه رأيناك صلاتك هي لم تكن تصبر قال ان الشيطان اراد ان يرضى عليه صلاته آآ اخذت حلقومه - [00:07:21](#)

فوجدت برد لعابه في اصابعي قال عليه السلام ولولا دعوتي دعوة اخي سليمان عليه الصلاة والسلام ربي هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي لاصبح مربوطا بسارية اي بعمود من اعمدة مسجد الرسول عليه السلام يلعب به ولدان وصبيان المدينة - [00:07:42](#)

لكن تأجر منه عليه الصلاة والسلام مع اخيه سليمان عليه السلام الذي دعا هذه الدعوة لم يرد ان يشاركه في تسلطه عليه الصلاة والسلام على ذاك الشيطان فبعد ان كاد ان يخلقه حتى وجد بردا وعابه في يده عليه السلام واصابعه - [00:08:15](#)

اطلق سبيله ادبا مع اخيه سليمان عليه الصلاة والسلام. الشاهد من هذا الحديث ان الرسول عليه الصلاة والسلام الذي هو اكمل الناس وسيد الناس كما قال ذلك عليه السلام صراحة - [00:08:40](#)

في صحيح البخاري ومسلم انا سيد الناس يوم القيامة. اتدرون من مذاهب؟ ثم ذكر حديث الشفاعة الكبرى. والشاهد اذا كان سيد الناس كاد الشيطان ان يمر بين يديه لكن الرسول عليه السلام قد اصطفاه الله عز وجل - [00:08:58](#)

بخصال واكرمه بمعجزات لم تكن لاحد ممن بعده وربما ممن كان قبله من ذلك انه يرى ما لا نرى نحن جرى عليه السلام ما لا نرى نحن اي انه عليه الصلاة والسلام وهذه فائدة - [00:09:19](#)

لا يدخل في عموم الآية السابقة انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم انه يراكم معشر الناس الا سيد الناس فهو يراه عليه الصلاة والسلام وهذه خصوصية كما كان يرى جبريل عليه السلام ويرى الملائكة الكرام - [00:09:44](#)

وقد جاء في صحيح البخاري اقول ايضا بهذه المناسبة الطيبة ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال للسيدة عائشة يوما يا عائشة هذا جبريل يقرئه السلام هي لا ترى جبريل - [00:10:09](#)

وهو معها في الهجرة مع الرسول عليه السلام. هذا جبريل في السلام قالت يا رسول الله عليك آآ قال وعليه السلام وفي رواية عليك وعليه السلام قالوا يا رسول الله ما لا نرى - [00:10:28](#)

ارى يا رسول الله ما لا نرى. الشاهد هنا ان الرسول عليه السلام بامكانه ان يرى الشيطان حينما يمر بين يديه. اما نحن فلا سبيلنا الى ذلك ولذلك ينبغي ان نتخذ الوسائل الشرعية - [00:10:51](#)

في ابعاد الشيطان ان يتعرض لصلاتنا بشيء من الفساد او النقصان. من اجل ذلك امرنا عليه الصلاة والسلام ان نتخذ السترة اذا قمنا نصلي. لا فرق في ذلك كما الفا بين ان نصلي في الصحراء والعراء او بالبنين في المسجد الواسع الكبير - [00:11:10](#)

او المسجد الصغير او الغرفة الصغرى لا فرق في ذلك لان الشيطان له من القدرة بامكان الله اياه ان يدخل في اي مكان كما جاء ايضا بالصحيحين ان النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:11:39](#)

جارتة ليلة زوجته صفية بنت حيي فجلست عنده ما جلست ثم خرجت لتنقلب اي تنصرف الى دارها فخرج رسول الله صلى الله عليه  
واله وسلم ليقلبها الى اهلها. ووقف معها هنية - [00:12:06](#)

لما مر رجلان من الانصار فلما رأوا الرسول عليه السلام قائما ومعه امرأة هس راس السيرة هذا من ادنى بهما وحشمتها وتعظيمهما  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال صلى الله عليه - [00:12:30](#)

على رشفكما اي لا تسرع الا في السير كما كنت من قبل. كما كنت ما من قبل انها صفية انها صفية يقول لهما لا يدور في ذهنك وما  
شيء هذه زوجتي ما هي امرأة غريبة - [00:12:51](#)

قالا يا رسول الله ان كنا لنظن باحد فما كنا لنظن بك يا رسول الله فهذا امر طبيعي. يعني كل الناس ممكن ان يظن بهم ظن السوء الا  
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم المعصوم - [00:13:17](#)

اما كان جواب الرسول عليه السلام على قوله ما هذا قال ان الشيطان وهنا الشاهد ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم ايضا  
انسان الشيطان معرض ان يمر بين الانسان ولو كان في غرفة صغيرة فلكي لا تتعرض صلاته لشيء من الفساد او نقصان - [00:13:42](#)

كما قلنا الفا نصلي الى سترة هذه وسيلة شرعية ليست وسيلة مادية يمكن نحن نقامها بعقولنا القصيرة الجامدة هذه من امور الغيب  
التي يجب الايمان بها والاستسلام لها لان ذلك من اول شرائط الايمان الصحيح كما قال ربنا عز وجل الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب -  
[00:14:10](#)

فيه هدى للمتقين من هم اول وصف الذين يؤمنون بالغيب فاذا نحن نؤمن من الريب اول بان هناك خلقا لا نراهم باعيننا وهم الجن  
والشياطين منهم وهذا منصوص في الكتاب والسنة - [00:14:42](#)

وهو امر متواتر مقطوع بوجوده. والشيء الثاني ان صلاة المصلين قد يتعرض الشيطان للاخلال لصلاة هذا الانسان بمروره بينه وبين  
موضع سجوده فاذا وضع السترة كانت هذه السدرة السترة كعلم لا يجوز له ان يمر بين يديه - [00:15:04](#)

هذه وسيلة شرعية فلا يقول للانسان انا اصلي في مكان ليس هناك ولد وليس هناك حيوان يمر بين يديه. لا هناك حيوان اي خلق من  
خلق الله لا نراه باعيننا الا وهو الشيطان. وهذا ما صرح به الرسول عليه السلام في الحديث - [00:15:35](#)

ابر لا يتبع الشيطان عليه صلواته يقع كثيرا احدنا يصلي في داره وفي الدار بر او قطة يريد ان يمر او دائم يعني دجاجة او شاة او ماعز  
او ما شابه ذلك - [00:15:58](#)

وهذا ما وقع للرسول عليه السلام حيث كان يوما يصلي فارادت شاة او جدي هكذا نص الحديث جدي يعني صغيرة ان يمر بين يديه  
فشعها الرسول ساعة يعني نزل معها في المسابقة - [00:16:22](#)

يعني لم يدعها تسبقه فتمر بين يديه لسعها حتى الصق بطنه بالجدار ومرت الشاة او الجدي خلفه عليه السلام هذا يدلنا على اهمية  
اهمية واهتمام اتخاذ السترة هذه شاة او هذا جد حيوان لا يعقل - [00:16:46](#)

بخلاف الشيطان الذي يجلس للانسان في المرصاد. فهذا حيوان يمر مرا لا يعقل ولا يرمي لا شيء. اما شيطان فيرمي الى افساد الصلاة  
مع ذلك فكان موقف الرسول عليه السلام - [00:17:16](#)

من هذه الدابة انه سابقها والصق بطنه عليه السلام الجدار من خلفه هذه امور كلها تدلنا نحن معشر المسلمين المهتمين باتباع سنة  
سيد المرسلين انه يجب علينا ان نهتم اول باتخاذ - [00:17:36](#)

وقد عرفنا ان ستر اي شيء منتصب هكذا امامك سواء كان رقيقا او كان غليظا وقد قال عليه الصلاة والسلام مبينا للغة العرب التي  
كانوا يفهمونها يومئذ ما هي نوعية السترة التي هم يتداولونها يومئذ؟ قال عليه السلام - [00:18:02](#)

يقطع صلاة احدكم اذا لم يكن بين يديه مثل مؤخرة الرجل اعرفه مبخرة الرحم ما هو؟ او ما هي عندكم ماذا تسمونها؟ الرحم  
هو بالنسبة للجمل كالسرج بالنسبة للفرس - [00:18:26](#)

هذا الذي يوضع على ظهر الجمل اسمه رحم والمؤخرة الرحم العمود هذا الذي يكون في الخلف واحد وفي الامام واحد. هذا الذي في  
الامام يلفوا الرواج الراكن رجله عليه فيسبت به شدادها انتم تسمون اجداد هذا اسمه في اللغة التي كان الرسول والصحاب في زمانه

يتكلمون - 00:18:51

نبيها اسمه الرجل وهذه العصا من امام الخلف سماها الرسول عليه السلام مثل مؤخرة الرحم. هذه ما تكون طويلة لا متر ولا نص متر. وانما تكون شبرا او واكثر قليلا - 00:19:18

اه هذه المؤخرة مؤخرة الرجل يعلق عليها الراقب متاعه والمقدمة هذه يلف عليها رجله منه فيصبح قطة واحدة من الراحلة. اه. هذا مما ونحن لكن تعلمناه من لغة الرسول عليه السلام. فقال - 00:19:37

يقطع صلاة احدكم اذا لم يكن بين يديه مثل مؤخرة الرعد كم مخلص الرهن؟ شبر شبر ونص شبرين فاذا لم يكن بين يدي المصلي عصاه طويلة شبر او شبرين ومر شيء من هذه الامور الثلاثة - 00:20:02

التي سيأتي ذكرها في تمام حديث الرسول عليه السلام افضل صلاته تسقط يجب عليه ان يعيد الصلاة اما اذا مر شيء اخر والصلاة تنقص ولا تبطل اي الحديث الاول يقطع صلاة احدكم - 00:20:25

اه قولوا عليه السلام اذا صلى احدكم بل يصلي الى سترة لا يقطع الشيطان عليه صلته. القبع هنا ليس المقصود به الابطال وانما نقصان الاجر اما القطع المذكور في الحديث الثاني - 00:20:47

يقطع صلاة عهدكم اذا لم يكن بين يديه مثل مؤخرة الرجل ثلاثة اشياء المرأة والحمار والكلب الاسود هذا يبطل الصلاة فاذا مر الكلب الاسود او مر الحمار او مرت المرأة بشرط ان تكون امرأة بالغة كبيرة - 00:21:07

حينئذ قبل الصلاة اذا لم يكن بين يديه لست مؤخرة باختصار اذا لم يكن بين يديه سترة وهذا من فوائد السترة انها تحفظ صلاة المتوجه اليها عن الخطأ بمعنى الاثقال - 00:21:36

ابطال الصلاة وعلى القطع بمعنى نقصان الاجر فيجب علينا ان نهتم بالصلاة الى السترة سواء كنا في الدار او كنا في المسجد او كنا في الصحراء ونلاحظ ما ذكرته انفا ان نكون قريبين منها - 00:21:57

بمقدار يكون شبر او شبرين بين موضع السجود وبين السترة ولا نبتعد اكثر من ذلك ولا نتجاوز هذه المسافة التي حددها فعله عليه السلام في المسجد النبوي حيث كان يصلي هناك الى جدار وكان بين موضع سجوده وبين جدار - 00:22:20

اقدار ممر شاه من فوائد السترة ان الانسان اذا كان يصلي لا بلا سترة واراد احد ان يمر بين يديه فليس له ان يمنعه لماذا لانه لم يضع العلم المنبه اني انا في صلاة فلا تتجاوز حدك - 00:22:47

اما اذا كان وضع سترة وصلى اليها فاراد احد ان يمر بين يديه فله ان يمنعه وله ان يدفعه بل وله ان يقاتله فانه شيطان اما ان يكون الشيطان من شياطين الانس لانه قيل له هكذا - 00:23:12

ما رد عليك ثم زدت وما رد عليك ثم اراد ان يهجم رغم انفك وان تصلي واقفا لربك فرضيته هكذا ضربه هذا اما ان يكون الانس او ان يكون من شياطين الجن تشبه بسورة انسان من الانس - 00:23:35

هذه الاحكام كلها تتعلق بهذه السترة عصا او عمود او اي شيء يضعه بين يديك اه يمنحك من ان تنقص من صلاتك او ان تعرضها للبطال اردت ان تقول شيئا - 00:23:55

خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:24:14